

"وكأنه فيلم" .. فلسطينيون و"إسرائيليون" يصفون هجوم حماس ورد الاحتلال



الاثنين 9 أكتوبر 2023 03:15 م

أشارت صحيفة "الجارديان" إلى أنه في جميع أنحاء إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، كانت المجتمعات المنقسمة تراقب بذهول مشاهد الهجوم غير المسبوق الذي شنته حركة حماس [] وقالت، إن لقطات المسلحين الفلسطينيين وهم يهدمون الجدران والأسيجة التي تطوق سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة على مدى السنوات الـ 16 الماضية أمرًا لا يمكن تصوره - كما كان الحال مع مقاطع الفيديو والصور التي تظهر مدنيين إسرائيليين مدهولين تم تجميعهم في غرف آمنة أو مركبات جيش الدفاع الإسرائيلي المسروقة من قوات الدفاع الإسرائيلية، بينما أيدي الجنود مقيدة خلف ظهورهم بأربطة مضغوطة، ويتم اقتيادهم إلى غزة لاستخدامها كورقة مساومة [] ونقلت الصحيفة في تقرير كتبه "بيثان ماكيرانان" عن قال "خالد الطويل"، وهو رجل يبلغ من العمر 49 عاماً من مدينة خان يونس بوسط غزة، قوله: "إذا سألت أي فلسطيني عن أفضل سيناريو لإنهاء الاحتلال، فلن يقول شيئاً كهذا أبداً [] وإذا سألت إسرائيلياً عن السيناريو الأسوأ، فلن يقولوا شيئاً كهذا أبداً [] يبدو وكأنه فيلم [] معبر إيريز [بين غزة وإسرائيل] هو المكان الذي نقف فيه ليتم تفتيشنا، وليس العكس".

ظل الإسرائيليون ملتصقين بشاشات تلفزيونهم بينما كان المدنيون في جميع أنحاء جنوب البلاد، المحبوسين في غرف الذعر الخاصة بهم من شروق الشمس حتى غروبها، يطلبون المساعدة [] وقال "دانييل رحاميم"، وهن عجوز يبلغ من العمر 68 عامًا من بلدة ناحال عوز الحدودية، للقناة 13: "أطلب أن يكون الجيش هنا، والناس يتوسلون لوجود القوات هنا [] الناس في حاجة ويسألون، أين هو الجيش؟".

وتشير التقارير إلى أن العشرات من المدنيين الإسرائيليين ما زالوا محتجزين كرهائن داخل منازلهم، كما زعمت حماس والجهاد الإسلامي، وهي فصائل أصغر ينشط أيضًا في القطاع، أن 57 إسرائيليًا - أحياء وموتى على حد سواء - تم نقلهم إلى القطاع في البحر الأبيض المتوسط []

بعد ساعات من التقارير الأولى التي أفادت بأن نشطاء حماس تمكنوا من التسلل إلى غزة - وهو الهجوم الذي لم يسبق له مثيل - صرح سكان جنوب إسرائيل لصحيفة "هآرتس" العبرية بأن المعارك المسلحة ما زالت تدور رحاها في شوارع البلدات والمزارع التعاونية (الكيبوتسات).

صدمت الاستجابة البطيئة للجيش والشرطة المدنيين الإسرائيليين وأثارت غضبهم [] وقال إسرائيلي في أحد الكيبوتسات الجنوبية لصحيفة هآرتس: "إننا نُذبح [] لا يوجد جيش [] لقد مرت ساعات [] الناس يستجدون من أجل حياتهم".

<https://www.theguardian.com/world/2023/oct/07/israelis-react-to-unprecedented-hamas-attack-with-disbelief>